.

فذكر سبحانه في هذه الآية التثليث والاتحاد ونهاهم عنهما وبين أن المسيح إنما هو رسول ا وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وقال ! ! ثم قال ! ! ولم يذكر هنا أمه وقوله تعالى ! ! قال معمر عن قتادة وكلمته ألقاها إلى مريم وهو قوله كن فكان وكذلك قال قتادة ليس الكلمة صار عيسى ولكن بالكلمة صار عيسى وكذلك قال الإمام أحمد بن حنبل في مصنفه الذي صنفه في كتبه في الرد على الجهمية وذكره عنه الخلال والقاضي أبو يعلى قال أحمد ثم إن الجهم ادعى أمرا آخر فقال إنا وجدنا في كتاب ا آية تدل على أن القرآن مخلوق قلنا أي آية .

قال قول ا !. !

فقلنا إن ا منعكم الفهم في القرآن عيسى عليه السلام تجري عليه ألفاظ لا تجري على القرآن لأن عيسى يجري عليه نسمة ومولود وطفل وصبي وغلام يأكل ويشرب وهو يخاطب بالأمر والنهي يجري عليه الوعد والوعيد هو من ذرية نوح ومن ذرية إبراهيم ولا يحل لنا أن نقول في القرآن ما نقول في عيسى هل سمعتم ا يقول في القرآن ما قول عيسى ولكن المعنى في قوله جل ثناؤه ! ! فالكلمة التي ألقاها إلى مريم حين قال له كن فكان عيسى بكن وليس عيسى هو الكن ولكن بالكن كان عيسى فالكن من ا قوله وليس الكن مخلوقا وكذبت النصارى والجهمية على ا في أمر عيسى وذلك أن الجهمية قالوا عيسى روح ا وكلمته لأن الكلمة مخلوقة .

قالت النصارى روح ا من ذات ا وكلمة ا من ذات ا كما يقال هذه الخرقة من هذا الثوب وقلنا نحن إن عيسى بالكلمة كان وليس عيسى هو الكلمة .

قال أحمد وأما قوله جل ثناءه ! ! يقول من أمره كان الروح فيه كقوله ! ! يقول من أمره وتفسير روح ا إنما معناها أنها روح بكلمة ا خلقها ا كما يقول عبد ا وسماء ا وفي نسخة روح يملكها ا خلقها ا .

وقال الشعبي في قوله تعالى ! ! الكلمة حين قال له كن